

تأثير الإعاقة الحركية على الفتاة المراهقة

The effect of motor disability on teenage girls

وفاء شبل *

¹ جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة (الجزائر)، w.chebel@univ-skikda.dz

مخبر التطبيقات النفسية والتربية جامعة قسنطينة2 (الجزائر)

تاريخ القبول: 2024-01-13

تاريخ الاستلام: 2023-12-04

ملخص:

الإعاقة الحركية هي إصابة جسمية شديدة تؤثر على أداء الفرد الأكاديمي بشكل واضح يكون سببها إما خلقي أو مكتسب، وإن عدم القدرة على الحركة له تأثيرات عديدة على الفرد، لقد تم التركيز في أغلب الدراسات على كل فترات العمرية بينما لم تحض المراهقة بنفس الاهتمام، لهذا اردنا دراسة هذه الأخيرة في إطار الإعاقة الحركية، إذ تهتم دراستنا هذه بمدى تأثير الإعاقة الحركية على حياة المراهقة، إذ أن هذه الإعاقة تخلف آثار نفسية واجتماعية خاصة لدى هذه الفئة باعتبار أن فترة المراهقة فترة حساسة تتميز بتغيرات فيزيولوجية كثيرة خاصة عند الأنثى مما يجعلها تهتم كثيرا بمظهرها الخارجي وتعتبر هذا المظهر هو المعيار الأساسي للجمال، إن الإعاقة الحركية تُحرم المراهقة من عدة أشياء من بينها التنقل بحرية مما يؤدي الى معاناتها وظهور مشاكل نفسية كثيرة، كانهخفاض تقدير الذات، النظرة السلبية لصورة الجسم، وهذا ما يؤثر على تكوينها النفسي وعلاقاتها مع المحيط..

الكلمات المفتاحية: الإعاقة الحركية، الفتاة، المراهقة، الآثار النفسية والاجتماعية

Abstract

Mobility impairment is a severe physical condition that significantly affects an individual's academic performance. It can be either congenital or acquired, and the inability to move has various impacts on the individual. While most studies have focused on all age groups, adolescence has not received the attention. Therefore, we aim to study this specific age group within the context of mobility impairment. Our study focuses on the extent to which mobility impairment affects the lives of adolescents. This disability leaves psychological and social effects, particularly among this group, considering that adolescence is a sensitive period characterized by numerous physiological changes, especially in females. This makes them highly concerned about their outward appearance, considering it as the primary standard of beauty. Mobility impairment deprives adolescents of several things, including the freedom of movement, which leads to their suffering of various psychological problems such as low self-esteem and negative body image. This, in turn, affects their psychological development and relationships with their surroundings.

Keywords: Motor disability, the girl, adolescence, Psychological and social effects

تعتبر الإعاقة الحركية ضرر يلحق بالجهاز الحركي للفرد مما يؤدي الى تعطل او نقص في العضو المصاب أو وظيفته، قد يكون هذا النقص خلقي او ناتج عن الإصابة بحادث ما، ولقد انتشرت نسبة الإعاقة في العالم ككل إذ يقدر العدد الإجمالي للأشخاص المعاقين في العالم بحوالي 600 مليون انسان معاق وما يقرب من 25 مليون انسان في الدول العربية. وفي الجزائر يعاني قرابة المليونين شخص من الإعاقة، أكثر من 28 بالمئة منهم مصدر اعاقتهم وراثي أو نتيجة تشوه خلقي.

إن موضوع الإعاقة الحركية يتطلب الإحاطة بعدة مجالات كونها تسبب في اختلال الحسي الحركي والذي كون له تأثير على الوحدة البيو نفس إجتماعية، حيث كثيرا ما تؤثر الإعاقة الحركية على الجانب الاجتماعي والنفسي، النرجسي للفرد اذ أن هذا الأخير أثناء نموه يمر بمراحل مختلفة والتي يتم من خلالها بناء شخصيته ومن أهم هذه المراحل نجد مرحلة المراهقة، حيث تعد من أهم المراحل في حياة الفرد بل ويعتبرها البعض منعطفا حاسما في مسار النمو ذلك التسارع الذي يعرفه هذا المسار عند المراهق ومختلف التغيرات

التي تظهر عليه، والتي تفرض في نفس الوقت اوجها عديدة من المتطلبات أولا بالمتغيرات النمائية وما يعقبها، ومن جهة أخرى ما تفرضه ظروف الحياة المختلفة من ضوابط ومعايير وقيم وأساليب تنشئة المراهقين والمراهقات ليشغلوا أدوارا اجتماعية ينبغي عليهم التكيف معها، ف مع بداية فترة المراهقة يبدأ الإلحاح على تحقيق بعض الحاجات الهامة كالحاجة الى المكانة الاجتماعية والى الاستقلالية، الحاجة الى تقدير الذات وغيرها من الحاجات التي تحدد الملامح الأساسية لشخصية الفرد في الفترات اللاحقة من حياته، غير ان هناك الكثير من المشاكل التي تصيب المراهق منها التي قد تشكل له عائقا في ممارسة حياته بشكل طبيعي والتي من بينها مشاكل في مهاراته الحركية، اذ كثيرا ما تؤثر الإعاقة الحركية على عدة جوانب حياتية للمراهق وما بالك إذا كانت المراهقة فتاة التي في هذه الفترة تحدث لها تغيرات فيزيولوجية كثيرة، مما يجعلها تهتم كثيرا بمظهرها الخارجي خاصة وأن الإناث يعتبرن أن المظهر الخارجي هو المعيار الأساسي للجمال، فإصابة المراهقة بإعاقة حركية هو بمثابة عامل خطر على نفسيتهما، فالفتاة في هذه المرحلة تكون لها أحلام تريد تحقيقها كالزواج والانجاب وتصبح أم وتشكل أسرة في حين أن الإعاقة تشكل لها عائقا لكل ذلك. انطلاقا من ذلك جاءت الدراسة الراهنة لتبحث في تأثير الإعاقة الحركية على الفتاة المراهقة.

➤ أهداف الدراسة:

يهدف مقالنا الحالي الى:

- التعرف على الآثار التي تخلفها إصابة المراهقة بإعاقة حركية

-التطرق الى مختلف المشاكل التي تعيق المراهقة المعاقة حركيا

➤ أهمية المقال:

-افادة العاملين بمؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة من أجل التعرف أكثر على احتياجات هذه الفئة والتكفل بها.

-افادة الأخصائيين في مجال علم النفس الاكلينيكي من اجل التعرف على مختلف الآثار الناجمة عن هذه الإعاقة والى ضرورة الاهتمام بفئة المراهقات المعاقات حركيا.

1.المراهقة:

1.1 تعريف المراهقة:

لغة: الغلام الذي قارب الحلم والمراهقة هي الفترة الممتدة من بلوغ الحلم الى سن الرشد. (انس واخرون،1972،ص 278)

اصطلاحا: وهي تلك المرحلة الانتقالية المهمة بين مرحلة الطفولة والرشد فالمراهقة فهي تعد مرحلة تأهب للرشد، وتقع تقريبا بين الثالثة عشر والتاسعة عشر من حياة الانسان قبل ذلك بعام او عامين. (زهرا،1977، ص289)

ويمكن تعريفها سيكولوجيا على أنها : الفترة الحاسمة في حياة الفرد، يترتب عليها ما يكون هذا الأخير مستقبلا تبعا لتكوينه الوظيفي والجسدي اللذين لم يعتاد عليهم من قبل الى جانب التكيف مع هذه المتغيرات، تكيف علاقته مع الاقران والراشدين ضمن النسق الاجتماعي الذي ينتهي اليه ومن ثمة بناء الهوية.

2.1 الفرق بين مصطلح المراهقة ومصطلح البلوغ:

كثيرا ما يتم الخلط بين مصطلح المراهقة وبين مصطلح البلوغ، حيث يعتبر البلوغ بداية مرحلة المراهقة لكثرة الاحداث البيولوجية التي تؤدي الى الوصول الى جسم الشخص الراشد والى النضج الجنسي.

فيجب التفريق بين المراهقة وبين فترة البلوغ التي من أهم خصائص هذه الأخيرة هو النضج الجنسي عند كلا الجنسين فتطرأ تغيرات في الأعضاء الجنسية الخارجية التي تكون مصاحبة للتغيرات التي تحدث في الغدد التناسلية ككبر حجم الصدر عند الأنثى وحجم

القضيب والخصيتين عند الذكر كما أن عملية البلوغ تنقضي مع بلوغ المراهق النضج الجنسي.

وبذلك فإن البلوغ يعتبر فترة من المراهقة، أما هذه الأخيرة فتتضمن كل جوانب النضج، وليس النضج الجسدي فقط. (شريم، 2007، ص22).

3.1 أقسام المراهقة:

■ **المراهقة المبكرة:** (تمتد من 12 إلى 14 سنة) من العمر هم ما يُميز هذه المرحلة هي حدوث التغيرات البيولوجية، بالإضافة إلى رغبة المراهق في الاستقلال والتخلص خاصة من السلطة الوالدية وتبدأ الرغبات الجنسية في البروز.

■ **المراهقة الوسطى:** (وتم تحديدها من 15 إلى 17 سنة) وتتميز بسرعة النمو الجنسي بشكل نسبي، كما أن التغيرات الجسدية تبدأ في البروز أكثر فأكثر وينصب اهتمام المراهق في هذه المرحلة على مظهره الخارجي وبشكل جسمه وقوته.

■ **المراهقة المتأخرة:** (من 18 إلى 21 سنة) ويكون المراهق في ريعان شبابه إذ أنه يتخذ القرارات التي تتحدد فيها حياته المستقبلية كاختيار المهنة، اختيار شريك الحياة، باختصار يكون البحث عن المكانة الاجتماعية محل اهتمام المراهق (عبد الجبار، 1989، ص40)

4.1 جوانب النمو في مرحلة المراهقة:

إن نمو المراهق يحدث بشكل متزامن في الجوانب المعرفية والاجتماعية الانفعالية، والجسمية والتغير في جانب واحد يؤثر في الجوانب الأخرى، وسنعرض فيمايلي جوانب النمو وخصائصه:

النمو الفيزيولوجي: وأهم ما يميزها اكتمال نمو الجهاز التناسلي للجنسين، إذ تبدأ الخصائص الجنسية في النمو عندما تحدث التغيرات التناسلية في الأعضاء الجنسية الخارجية وذلك راجع الى حدوث تغيرات في الغدد التناسلية، ويصاحبها تغيرات انفعالية عديدة.

النمو الحركي: يتأخر نمو الجهاز العضلي عن نمو الجهاز العظمي مقدار سنة تقريبا ويسبب ذلك للمراهق تعباً وارهاقاً ولو بذون القيام بجهد، وذلك لتوتر العضلات وانكماشها مع نمو العظام السريع، كما ان سرعة النمو في الفترة الأولى من المراهقة تجعل حركاته غير دقيقة ويميل نحو النوم والخمول والتراخي حتى يتسنى له إعادة تنظيم عاداته الحركية بما يلائم هذا النمو الجديد، اما بعد 15 سنة فتبدو حركة المراهق أكثر توافقاً وانسجاماً ويرمي لتحقيق هدف معين على عكس من النشاط الزائد الموجه الذي يقوم به الطفل

النمو الوجداني: يعتبر هذا الجانب من النمو له أهمية كبيرة في هذه المرحلة العمرية كما أن المشكلات الجنسية في هذه الفترة من اكبر المشكلات بالنسبة للمراهق، ففي هذه المرحلة يحاول التعرف على الجنس الآخر ولكنه مضطرب، خجول، يقر بالخوف و الخطيئة، ولا يدري كيف يسلك أو يتصرف في حضرة الجنس الآخر وهو دائم الصراع النفسي بين الرغبة من جهة والرغبة من جهة أخرى، و من مظاهر النمو الوجداني في هذه المرحلة نجد: كثرة الانفعالات فالمراهق قادم على عالم جديد ومجتمع الكبار يسبقه في التجارب و المعرفة وهو لم ينضج بعد (رابح، 1982)

النمو الجسمي: يزداد المراهق زيادة سريعة مع اتساع الاكتاف ومحيط الارداف ويزيد طول الجذع، وطول الساقين مما يؤدي الى زيادة الطول والقوة، ويؤكد العديد من الاخصائيين ان المراهق يقلق جدا على مظهره، ويحرص على ان يبدو بمظهر جسي جذاب، فهو بعد ان يمر بفترة الدهشة والاستغراب على جسمه في البداية المرحلة يبدأ في تقبل جسمه بشرط ان يكون هناك درجة من التناسق بين الطول والوزن وألا تترك هذه الطفرة بعض العيوب او القصور في جسمه، حتى لا تسبب له السخرية من الآخرين فهو حساس جدا لأرائهم في قوامه وجسمه وهما المفهوم اللذان يكونان صورة الجسم.

النمو النفسي الانفعالي: يتأثر النمو الانفعالي للمراهقين بالبيئة الاجتماعية والاسرية التي يعيش فيها المراهق وما يحيط به من عادات واعراف وتقاليذ واتجاهات وميول، حيث نوجه سلوكه وتكيفه مع الآخرين او مع نفسه. وهناك عدة خصائص يمر بها المراهق حيث كل مرحلة تتميز مجموعة من الخصائص الانفعالية او الجسدية او العقلية والاجتماعية، حركية، وقد ذكر 'اسعد' مجموعة من الخصائص النفسية للمراهقات تتمثل في:

- سرعة الانفعال وشدته.

- التقلب الوجداني

- الحساسية المفرطة في بعض المواقف والقابلية الشديدة للإيحاء.

- إذا اشتد البغض في قلب الفتاة المراهقة فإنها تنتقم بأيدي الآخرين.

- تتصف الحياة الوجدانية بصفة عامة بالعطاء والتضحية. (ص 12)

5.1 حاجات المراهق:

الحاجة الى الأمن: تتضمن الحاجة الى العيش حياة آمنة وصحية، من خلال التمتع بالصحة البدنية و العيش في كنف عائلة مستقرة آمنة يسودها التفاهم والاحترام وتكون ملاذ آمن له.

الحاجة الى الحب والقبول: فأثناء فترة المراهقة المراهق يشعر أن له دور مختلف عن بقية أدوار الآخرين، ويبحث عن الحب والقبول من طرفهم وخاصة الأقران ويبحث عن إثبات فردانيته داخل الجماعة.

الحاجة الى مكانة الذات: هناك ارتباط بين تقدير الذات لدى المراهق ونوعية الرباط الاجتماعي لديه، كما أن مكانة الذات يعد أمراً مؤكداً في تطوير إحساس المراهق بذاته كفرد متنافس وله قيمة إذ أن رغبة الفرد في الشعور بقيمته شيء فطري، ولكن المراهق يكون في أزمة تقدير الذات فيكون بحاجة إلى الانتماء إلى جماعة الرفاق، والبحث عن التقبل من طرفهم وأن يشعر بالعدالة في المعاملة، والحاجة إلى القيادة والتأثير فيهم لجعلهم يرغبون في إنجاز أهداف معينة

الحاجة الى الاشباع الجنسي: تتضمن الحاجة الى التربية الجنسية إذ أن المراهقين في هذه المرحلة يعدون نشطاء جنسيا فتكون الحاجة الى الاهتمام بالجنس الآخر وحبه مركز اهتمامه، بالإضافة الى الحاجة للتوافق الجنسي مع الغير.

حاجات أخرى: مثل الحاجة الى السفر والتجوال، التنزه الحاجة الى الحصول على الثروة وجمع المال. ويؤدي اشباع كل هذه الحاجيات الى تحقيق الامن والسلام النفسي له. (حمودة، 1991، ص43)

6.1 مشاكل المراهقة:

المشاكل النفسية وجسدية: انه من الطبيعي ان تتسم الحياة النفسية للمراهق بالفوضوية والتناقض والتجارب العديدة التي يقوم بها وقد تكون فاشلة وقد تكون ناجحة. ومن المشاكل الذاتية التي تواجهها المراهقة: اهتمامها بذاتها يكون بشكل كبير ويمكن اعتباره الى حد النرجسية، كمرقبة مختلف التغيرات التي تطرأ على جسدها بشكل منتظم (كبر الأوراك، نمو الثديين) ويبدو أن الصعوبات المتعلقة بصورة الجسم تقدم مشاكل أكبر للإناث مقارنة بالذكور ففي هذه المرحلة تجد المراهقة نفسها في مرحلة صراع مع جسدها ، إما باستعمال لغة التعالي اذا كان جسدها في قمة الوسامة والجمال ، وإما باستعمال لغة التعويض عن النقص والدونية اذا كان جسدها يفتقر للتناسق والجمال .

المشاكل الصحية: إن التمتع بتربية غذائية جيدة خاصة في مرحلة المراهقة التي تكون عجلة النمو الجسدي والعقلي والجنسي سريع فيها، وكثير من المراهقين من لم يجد ذلك فيصاب ببعض المشاكل الصحية كالسمنة تشوهات عضلية وضعف البصر، أو إصابته بكسور أو إعاقة نتيجة التعرض لحادث... الخ

المشاكل الاجتماعية: كما هو معلوم أن المراهق يمتاز بنوع من العدوانية، وحب التمرد وسلوك المخاطرة والمجازفة في هذه المرحلة العمرية يكون بارز بشكل ملفت، كما أن التمرد على الأعراف والعادات والتقاليد يجعله في صراع مع الأسرة والمدرسة أولاً والمجتمع ثانياً الذي يفرض عليه قوانين يعتبرها صارمة تحد من حريته، فعلى سبيل المثال المراهقة المتمدرسة في مرحلة الثانوية عادة ما تميل إلى ارتداء ملابس ووضع المساحيق التجميلية تكون غير ملائمة لا للمرحلة العمرية لا للمؤسسة التربوية التي تنتهي إليها، مما يجعلها في صراع من أجل تحقيق التوازن بين حاجاتها النفسية وقيود تلك المؤسسة.

مشكلات تتعلق بالجنس الآخر: تتعلق هذه المشكلات برغبة المراهق للاختلاط بالجنس الآخر، والبحث عن العلاقات الحميمة والبحث عن الشريك لإكمال حياته معه، كذلك حاجة المراهق إلى معرفة الكثير من الأمور التي تخص العلاقات الغرامية. (جلال، 1999، ص91-92)

7.1 المراهقة في الجزائر:

ان المراهق الجزائري اليوم يعيش في وضعية جد محرجة انه يعيش في وسط ظروف اجتماعية جد صعبة ولا يوجد أي مؤسسات اجتماعية تهتم بهذه الفئة وبخصوصياتها و بحاجياتها، ضف الى الصراعات الاسرية التي يجهل معظم الاولياء حلها مع هذه الفئة خصوصا، حيث انهم يجهلون حتى سبل التعايش معهم ، وكذلك محيطه الثقافي الاجتماعي يشتمل من عدم الاستقرار او لتناقضات من حيث النماذج المتضادة بين التقليد والحداثة تزيد في تضخيم الازمة الأساسية التي يمر بها ، ضف الى كل هذا اكتشاف الجنس في مجتمعنا مع استحالة ممارسته دون الشعور بالذنب جعل مرحلة المراهقة في الجزائر مرحلة جد معقدة مع كل النتائج السلبية المرتبطة بها ،عدوانية، قلق، جنوح احداث، امراض نفسية ... الخ، ولهذا فالمعاش النفسي للمراهق الجزائري معاش جد مؤلم يرشحه للإصابة بعدة اضطرابات نفسية خطيرة (نيني، 2004، ص132)

2. الإعاقة الحركية:

1.2 مفهوم الإعاقة الحركية:

لغة: رجل عوق أي ذو تعويق، وعاق عن الشيء، أي صرفه وجبسه. (ابن منظور، 1988)

اصطلاحا: الإعاقة هي عدم تمكن الفرد من الحصول على الاكتفاء الذاتي وجعله في حاجة مستمرة إلى اعانة الآخرين وبالتالي تربية خاصة تغلبه على اعاقته.

كما عرفها السباعي (1987) بأنها: محدودية الفرد في قدراته وجوانب نموه العقلية او النفسية او الجسمية، مما تجعله غير قادر على أن يمارس حياته بشكل طبيعي ومما هو متوقع منه في حدود عمره وجنسه وظروف البيئة التي يعيش فيها . (ص 88)

2.2 تعريف المعاق:

هو كل فرد يعاني من عجز عقلي او جسدي او اضطراب في الوظائف النفسية، يحد من قدرته على تأدية دوره الطبيعي في المجتمع، قياسا بأبناء سنه وجنسه في الإطار المجتمعي والثقافي، الذي يعيش فيه مما يستدعي تقديم خدمات خاصة تسمح بتنمية قدراته الى اقصى حد ممكن وتساعد على التغلب على قد ما يواجهه من حواجز ثقافية او تربوية او اجتماعية او مادية. (حمدان وآخرون، 1995، ص25)

3.2 أسباب حدوث الإعاقة الحركية:

الأسباب الوراثية: : مثل وجود مشاكل وراثية أو خلقية منذ الولادة و تعتبر من العوامل الرئيسية التي تؤدي الى حدوث العاهات إذ ان صفة وراثية سائدة لدى احدى الأبوين وقد تكون صفة متنحية يحملها كلاهما قادران على توريثها للطفل، ومما يجدر ذكره هنا الى ارتفاع العوامل الوراثية المسببة لبعض الاعاقات نتيجة زواج الأقارب وعدم خضوع الشريكين للفحوصات الطبية من أجل الكشف عن وجود أي أمراض وراثية قد تُنقل إلى الأبناء.

أسباب أثناء الحمل: كإصابة الام الحامل بالحصبة الألمانية حيث يعمل فيروس الحصبة على حدوث خلل في الجهاز العصبي المركزي لجنينها، وخاصة إذا كانت في المراحل الأولى من الحمل، مما ينجم عنه الإصابة بإحدى الاعاقات، بالإضافة الى سوء تغذية الام ونقص الفيتامينات اللازمة، او استهلاك بعض العقاقير والادوية دون الاستشارة الطبية، او تعرضها لأشعة X من العوامل المسببة لحدوث أنواع كثيرة من الاعاقات.

أسباب اثناء عملية الولادة: كنقص الاوكسجين اثناء الولادة والتي تؤدي في كثير من الأحيان الى الوفاة او الإصابة بإحدى الاعاقات، عسر الولادة، أو استعمال أجهزة طبية كالملاقط والشفط مما يؤدي إلى تهتك خلايا الدماغ.

أسباب ما بعد الولادة: وهناك الكثير من المسببات التي تحدث بعد الولادة ولكن من أبرزها: سوء التغذية للطفل والذي يؤدي الى شكل من اشكال الإعاقة، ويعتبر سوء التغذية من العوامل المسببة للإعاقة خاصة عند الفئات الفقيرة. الحوادث والصدمات وخاصة التي تحدث في الرأس وكذلك الامراض والالتهابات التي تصيب الطفل في بداية مرحلة النمو

كالتهاب الدماغ والنخاع الشوكي، أو تناول مواد سامة أو كيميائية بالإضافة الى الحوادث التي يتعرض لها كالكسور، البتر، التشوهات...

4.2 مشكلات المراهقين المعاقين حركيا:

يعاني أغلبية المعاقين بصفة عامة والمعاقين حركيا بصفة خاصة جملة من المشكلات التي تسببها لهم الإعاقة، كما ان درجة الإعاقة ومقدار تقبل المعاق لإعاقته تحدد أيضا مقدار التأثيرات التي تتركها الإعاقة في نفسية المعاق، والتي يترتب عنها جملة من المشكلات كالانطواء

والانعزال والانفعال وغيرها، بالإضافة الى قوة المثير الخارجي أي ما تلعبه الظروف التي يعيشها المعاق ذاته والتي من شأنها ترجمة جملة المشكلات.

- مشكلات نفسية: إن المشكلات النفسية من اهم المشكلات التي يعاني منها الفرد السوي بصفة عامة والفرد المعاق بصفة خاصة، فهي ترتبط بالدرجة الأولى بالفروق الفردية، فقوة شخصية الفرد ووعيه عاملان مهمان في مواجهة المشكلات النفسية، بالإضافة الى الظروف البيئية وما تخلفه من توترات وضغوط قادرة على خلق مشكلات نفسية للمراهق. حيث ان المعاقين هم أكثر عرضة للمشكلات النفسية، فتختلف نوعية وحدة هذه المشكلات بينهم بسبب ارتباطها بالعوامل والظروف السابقة الذكر من جهة ومن نوعية الإعاقة وشدتها من جهة أخرى، فبالرغم من هذا الاختلاف الى ان هناك سمات مشتركة بين المعاقين تحدد المشكلات النفسية عندهم.

- المشكلات الاجتماعية: ويقصد بها المواقف التي تختل فيها علاقات الفرد بمحيطه سواء داخل النسق الأسري أو خارجه خلال مزاولته لدوره الاجتماعي فالمشكلات الاجتماعية هي نتاج توتر أو اضطراب في النظام الاجتماعي ويكون تأثيرها على الفرد تأثيرا كبيرا او ما يمكن تسميته بمشكلات التكيف مع البيئة الاجتماعية الخاصة لكل فرد ومنها:

- المشكلات الاسرية: وقد تنتج هذه المشكلات أساسا من تصرفات الوالدين والاخوة نحو الفرد المعاق، وطريقة تعاملهم معه قد تكون الانجاهات التي تحملها الاسرة نحو الشخص المعاق سلبية مما يزيد الأمر سوءاً وخطورة.

- مشكلات الصداقة: ان عدم شعور الفرد من ذوي الاحتياجات الخاصة بالمساواة مع زملائه وأصدقائه وعدم شعور هؤلاء بكفايته لهم، يؤدي الى استجابات سلبية لينكمش المعوق على نفسه وينطوي على ذاته ويميل الى العزلة والانسحاب من هذه العلاقة، والخوف من عدم تقبل الآخر له فيتجنب تكوين علاقات أي كان نوعها.

- المشكلات البيداغوجية: نقص المؤسسات الخاصة بالمعاقين، فهذه الفئة أكثر عرضة للتسرب المدرسي.

ردة فعل التلاميذ عند رؤية المعوق الذي عادة يكون الخوف والرغبة منه وأنه مختلف عنهم وانعكاس ذلك على سلوك المعوق الذي يكون انسحابي او عدواني كعملية تعويضية.

- المشكلات البدنية: ان الحالة الجسدية للمعوق تؤدي به الى صعوبة او استحالة القيام ببعض الأشياء التي يقوم بها الشخص العادي، فالفرد ذوي الاحتياجات الخاصة عند رؤية ما يقوم به الأشخاص العاديين يتأثروينتابه شعور اليأس والإحباط لعدم قدرته على فعلها، لذا يستوجب عليه القيام ببعض النشاطات الملائمة مع اعاقته. (أحمد، 1995)

5.2 تأثير الإعاقة الحركية على الفتاة المراهقة:

إن تأثير الإعاقة الجسدية على الأنثى المراهقة كبير جدا حيث تعاني المراهقة من الشعور الزائد بالنقص، العجز وعدم الشعور بالأمان، القلق من المستقبل.. كل هذه الآثار وأكثر سنحاول أن نعرضها في شكل نقاط مختصرة:

- الشعور بالنقص والإحساس بالدونية
- الانطوائية لما لها من آثار سيئة على التكيف والتوافق
- عدم القدرة على الاعتماد على النفس والاتكالية والرغبة الدائمة في الاعتماد على الآخرين

- ضعف الشعور بالانتماء مما يجعل الفتاة المعاقة في حالة عدم توافق مع المجتمع
- صعوبة تكوين علاقة مع الأقران العاديين
- الشعور بعدم الاتزان الانفعالي نتيجة سيطرة الإعاقة عليها
- الإحساس الدائم بالنقص: فهو يؤدي إلى الضعف العام والنقص في الحركة بصفة عامة تؤدي إلى الاختلال في الشخصية العامة المميزة له، وكذلك النقص في الاتزان الانفعالي والعاطفي.

فالمراهقة المعاقة حركيا تسيطر عليها مشاعر الشعور العام بعدم الرضا والخوف والشعور بالإحباط ومشاعر النقص والعجز والأسى والحسرة والغيرة والعصبية.. ومشاعر الاعتراض للمجتمع الذي يصف الفرد المعاق بالعجز مغلفا بمظاهر الشفقة وبالتالي يكون نتيجة كل هذا سوء توافق انفعالي.

مفهوم الذات السلبي: إن مفهوم الذات لدى الفتاة المعاقة حركيا يتأثر بحالتها ونتيجة فقدانها طرفا وقدرة أو نتيجة لوجود تشويه في مفهوم الجسم وهو بعد هام جدا من أبعاد

مفهوم الذات، كذلك تأثير الاتجاهات الاجتماعية التي تلونها الشفقة ووصف الحالة بالعجز على مفهوم الذات يكون غالباً تأثيراً مشوهاً وسيئاً.

رغبة الفتاة بالزواج:

إن رغبة وحلم الفتاة المعاقة حركياً بالزواج والإنجاب وبناء أسرة هو حلم كل فتاة أو أنثى.. فالمرأة ذات الإعاقة لها الحق في الزواج وتحقيق حلم الأمومة، ولكن نظرة المجتمع والعادات والتقاليد المتعارف عليها المتعلقة بالزواج وتكوين أسرة تحول دون ذلك، فهذه النظرة التي تعتبر نمطية تحرم الأشخاص ذوي الإعاقة من تحقيق هذه الرغبة، وتختلف الفرص بالنسبة للذكور والإناث ذوي الإعاقة في تحقيق حلمهم في بناء أسرة، إذ أن النساء ذوات الإعاقة تواجهن تمييزاً على أساس الإعاقة والجنس والفقر. وهذا ما يؤثر بشكل سلبي عليها وعلى نظرتها لنفسها.

خاتمة:

لقد ازداد الاهتمام بالجوانب الصحية والعقلية للفرد في المجتمعات الحالية، لكن على الرغم من ذلك نجد الكثير من الإعاقات في تزايد مستمر وخاصة تلك الناجمة عن أسباب جينية أو بيئية، كالإعاقات الحركية التي تتسبب فيها الحوادث والأمراض المختلفة، مما يجعل الفرد يشعر بالعجز من الناحية الجسمية، وهذا الأخير قد يؤثر على الصحة النفسية للفرد، لأن هناك ارتباط وثيق بين الجسم والنفس وخاصة تلك التي تحدث في فترة المراهقة أين يكون فيها تطوير الذات والشخصية، لأن هذه المرحلة تعتبر جد حساسة لاسيما عند الفتاة المراهقة، أين يزيد اهتمامها بمظهرها الخارجي لجذب الجنس الآخر والبحث عن المثالية، لكن هذه الإعاقة تؤثر عليها من جميع النواحي (نفسية، سلوكية، إجتماعية) مما يجعلها تكسب صورة سيئة عن نفسها مقارنة بالآخرين وشعورها بالخجل بسبب عجزها الذي يجعلها تنتظر الأفراد العاديين مساعدتها لتلبية حاجياتها.

المصادر والمراجع:

1. ابن منظور، (1988)، لسان العرب الجزء الثاني، مصر، دار احياء التراث.
2. احمد، مصطفى، (1995)، الإعاقة البسيطة، (ط8)، مصر، دار الأهرام.
3. اسعد، يوسف ميخائيل (دس)، رعاية المراهقين، مصر، دار الغريب للطباعة.
4. انس، ابراهيم واخرون، (1972)، المعجم الوسيط.
5. زهران، حامد عبد السلام، (1977)، علم النفس، (ط2) مصر، عالم الكتب.
6. السباعي، احمد زهير، (1987)، المعوقون، السعودية، الجمعية القنصلية الخيرية.
7. شريم، رغد. (2007)، سيكولوجية المراهقة، (ط8)، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع
8. عبد الجبار، قيس ناجي، (1989)، تطوير القابلية البدنية في العمر المدرسي، مصر، دار الطباعة
9. نيني، محمد نجيب. (2004)، علم نفس النمو، جامعة منتوري، قسنطينة، كراسة مخبر التحليل الاجتماعية والمؤسسية LAPS
10. رايح تركي، (1982)، أصول التربية والتعليم، لبنان، كرم الحديثة
11. جلال، سعد، (1999)، الطفولة والمراهقة، الجزائر، دار الفكر العربي.
12. حمدان، واخرون، (1972)، مشروع قانون للمعوقين في دول مجلس التعاون الخليجي، الإمارات العربية المتحدة، دار الثقافة والاعلام.
13. حمودة، محمود عبد الرحمان، (1991)، الطفولة والمراهقة المشكلات النفسية العلاج، (ط1) القاهرة.